14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الاثنين - 7 أكتوبر 2013م - العدد 15886

قزح قوس

إشراف/ محمد فؤاد

لتسببها بمشاكل في النطق والمهارات الحسابية

دراسة تحذر من مشاهدة الأطفال للشاشة الصغيرة لأكثر من (3) ساعات يوميا

■ أوتوا/متابعات:

لعل مسألة ضرر التلفاز وآثاره السلبية على المشاهدين عامةٍ والصغار خاصة، أثارت جدلاً واسعاً بين العلماء، فقد أثبتت العديد من الدراسات الآثار السلبية لمشاهدة الأطفال للتلفاز لوقت طويل، تتراوح بين مشاكل في النظر ونقص في الانتباه في فترة المراهقة، والآن أضافت دراسة حديثة ضررا آخر إلى هذه القائمة، وهو مشاكل النطق.

الدراسة التي أعدها علماء في جامعة مونتريال الكندية وشملت حوالي ألفي طفل وطفلة بلغت أعمارهم السنتين ونصف السنة، خلصت إلى أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز بمعدل ثلاث ساعات في اليوم أكثر عرضة للإصابة بمشاكل في النطق.

وأثبت العلماء الذين شاركوا في هذه الدراسة، أن مشاهدة الطفل للتلفاز يومياً لوقت طويل يؤثر سلبا في قدراته على تكوين المفردات وتطوير مهاراته في الرياضيات، إضافة إلى فقدان اللياقة البدنية.

هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تكشف العلاقة بين مشاهدة الأطفال للتلفاز لوقت طويل وزيادة خطر إصابتهم بصعوبات في النطق والمهارات الحسابية..

ويوصي الخبراء بضرورة فرض مبادئ توجيهية على كل الأهالي بمراقبة ساعات مشاهدة أطفالهم للتلفاز، بحيث لا تتجاوز الساعتين في اليوم للأطفال فوق السنتين، والتأكد من جلوسهم على مسافة لا تقل عن ثلاثة أمتار عن الشاشة، وحَض الأطفال على مزاولة النشاطات الأخرى المفيدة لعقولهم وأجسامهم مثلِ الرياضة والقراءة.

يعانون من الحرمان ويعيشون في بيئة صعبة تتربص بهم الأخطار من كل صوب

أطفال الشوارع قنابل موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت

تعتبر ظاهرة انتشار أطفال الشوارع في مجتمعنا اليمني موضوعاً في غاية الأهمية، كونها تشكل مشكلة اجتماعية خطيرة، وتكمن وراء أسبابها عوامل عديدة منها: (الفقر، الركود الاقتصادي، تدني دخل الأسر، والجهل وانعدام الوعي المجتمعي).

عرض/ مواهب بامعبد

وهؤلاء الأطفال هم ضحية افرزها المجتمع لعدم وجود ما يسمى مفهوم العدالة الاجتماعية ،فهم جزء لا يتجزأ من هذا النسيج الاجتماعي، ولهم الحق بأن يتم استيعابهم وتجفيف الأسباب التي أدت إلى تواجدهم في هذه البيئة غير الصالحة لعيشهم (الشوارع) ليصبحوا أشخاصاً فاعلين في هذا المجتمع من خلال دمجهم في الحياة الاجتماعية ، وهي مهام تقع على الدولة والمنظمات الفاعلة في المجتمع التي تعنى بهذه الفئة الضالة، من اجل مستقبل مشرق وواعد للوطن .

،فإن أي مشروع يهدف إلى الاهتمام بهم ضروري لنضمن لهم مستقبلا وحياة كريمة فهم رجال الغد والأمل في الحاضر والمستقبل بالرغم من الجهود العربية والدولية في مجال رعاية الطفولة إلا أنهم يعانون من مرارة الحرمان ويعيشون في ظروف وبيئة صعبة وغير آمنة.

مأساة حضارية

كما ذكرنا إن الأطفال الذين يعانون من الحرمان ويعيشون في ظروف صعبة جدا ، نطلق عليهم أسم (أطفال الشوارع) وهي ظاهرة تعبر عن مأساة حضارية يستقبلها القرن 21 ،وهي مشكلة تتطلب سياسة متكاملة للحد من تزايدها المستمر.. وهي كظاهرة اجتماعية يعبر وجهها الظاهري عن وصمة عار في عصر التطور والتكنولوجيا، فأطفال الشوارع كالقنابل الموقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت وتدمر المجتمع لأنها أساس العديد من المشكلات الخطيرة كالإرهاب والإدمان والسرقة والاغتصاب والقتل والعنف ضد الأفراد و الممتلكات العامة .

فهناك ملايين من أطفال الشوارع يعيشون منعزلين، يعانون من سوء التغذية منذ ولادتهم، يفتقدون العطف والتعليم والمساعدة ، أطفال يعيشون على السرقة والعنف، أطفال لا يبتسم لهم أحد، ولا يخفف آلامهم أحد وكل البلدان المتقدمة والنامية ، تواجه هذه المشكلة دون التصدي لها بشكل كاف .

إن الشارع هو الإرث العام للملايين من البشر، حتى قبل أن تلوثهم سموم المخدرات والدعارة والجريمة وللأسف، فإن أحدث التقديرات تفيد أن هناك أكثر من ثلاثين مليوناً من أطفال الشوارع.

ويعتبر تقرير اللجنة المستقلة للقضايا الإنسانية الدولية عن أطفال الشوارع أول دراسة استقصائية شاملة عن الأطفال الذين يفتقرون إلى حماية في شوارع المدن، وهذا التقرير يتناول نقطة حساسة لا تحظى باعتراف كبير حتى الآن، كان يتعيّن الاهتمام بها منذ وقت طويل، ففي حين ركزت وسائل الإعلام اهتمامها على الكوارث الطبيعية الضخمة ومكافحة العجز في ميزان المدفوعات، وجهاد الحكومات في التغلب على تلك المشكلات .

إلا أن الظاهرة التي كان من المعتقد أنها اختفت من المجتمعات الصناعية، بدأت في البروز بشكل خطير تلك هي ظاهرة متسولي العصر الحديث، الذين يتسكعون في المدن بأعداد متزايدة.

إن مسألة أطفال الشوارع تهم في المقام الأول المجتمعات المحلية لا الخبراء، والمسألة ليست مسألة أحداث يتامى انحرفوا، بل هي علة تمتد إلى أعماق المواقف المجتمعية والسياسات الحكومية، ومع الأسف، لم تتنبأ أي خطة وطنية بظهور هذا العدد الذي لا حصر له من أطفال الشارع، ومع ذلك هناك أكثر من ثلاثين مليونا منهم، وفقا للتقديرات المتحفظة، منتشرين في كل أرجاء العالم، يتساءلون: من يعبأ بالأمر ؟

«أطفال الشوارع» اصطلاح بات معروفاً في أدبيات التنمية البشرية، وهو من أهم القضايا وأخطرها لتداخل أبعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، ولتزايدها باطراد واستفحالها في بلدان نامية ومتقدمة، ولذلك فهي مشكلة عالمية تطورت إلى ظاهرة تفرض نفسها وتستقطب اهتمام المعنيين بالتنمية البشرية وحقوق الإنسان.

من هم أطفال الشوارع ؟

ليس هناك اتفاق على مفهوم محدد لأطفال الشوارع بل تتعدد وتتباين التعاريف والمفاهيم. فهناك طفل فى الشارع، وهناك طِفل الشارع والطرح العلمي لهذا الموضوع لا يزال حديثاً ولم تتبلور بعد رؤى نظرية تستهدف التأصيل الفكري والمنهجي لأطفال الشوارع ولذلك فالدراسات السائدة تقف عند الوصف ورصد المظاهر العامة . وبشكل عام ترصد غالبية الدراسة الأسباب التالية لظهور أطفال الشوارع وهي تنطبق على أكثر من بلد ((الفقر، البطالة، الحروب الداخلية والخارجية، الهجرة من الريف إلى المدينة، العوامل الأسرية والمجتمعية (تفكك الأسرة بالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو تعدد الزوجات) ضعف التوجيه والتربية والرقابة، الخلافات والمشاحنات بين الزوجين وانتشار العنف ضد النساء تترك آثارا مؤذية للطفل، سوء معاملة الأطفال وردود الفعل العنيفة من الوالدين على سلوكهم الذي يصل إلى حد التعذيب المحدث إصابات خطيرة هذه القسوة المبالغ فيها تدفع الأطفال إلى الهروب من البيت وإلى قضاء أوقات طويلة في الشارع والمبيت في الخارج، ظاهرة التسرب من الدراسة، تدني الوعي الثقافي لدى الآباء والأمهات بأهمية المدرسة للأطفال ومستقبلهم، قوة العادات والتقاليد القبلية فى فرض تدني قيمة تعليم المرأة)).

ووفق تعريف منظمة اليونيسف ينقسم أطفال الشوارع إلى أطفال عاملين في الشوارع طوال ساعات النهار ثم يعودون إلى أسرهم للمبيت، وإلى أطفال تنقطع صلاتهم مع ذويهم ويكون الشارع مصدراً للدخل والبقاء. وهنا يجب التمييز بين فئتين من أطفال الشوارع :-

- أطفال يعيشون بإستمرارية في الشوارع .
- أطفال يمارسون مهناً هامشية في الشارع، ولكنهم في الوقت نفسه على اتصال بأسرهم ويقضون جزءاً من اليوم في سكن يجمعهم مع الأسرة .

كلمات KALIMAT

مهام النيابة.. للتوضيح فقط!!

› أنيس ناصر علي ■

في البدء انقل لكم توضيحاً عن مهام النيابة من خلال موضوعنا هذا الذي طرح للنقاش في مقر مركز اليمن لدراسة حقوق الإنسان في ورشة عمل عن (عمالة الأطفال والتسول) وحول التشريعات والقوانين اليمنية التي حوت وألمت بكل ما طرح بالورشة ولكن المشكلة تكمن في تنفيذ تلك القوانين من قبل جهات الضبط المتمثلة بالأجهزة الأمنية بالمحافظة، وكذلك الجهات المختصة والمعنية بمكتب الشئون الاجتماعية والعمل.

وإذا تحدثنا عن مهام الجهات الأمنية فعليها أن تقوم بضبط الأطفال المتسولين في الشوارع والمتشردين وعرضهم على الجهات ذات الاختصاص سواء النيابة العامة أو دور الأحداث المعنية باحتواء هذه الفئات من الأطفال، وان النيابة ليس من وظيفتها النزول إلى الشوارع وهي تعتبر جهة تحقيق تسلم محاضر جمع استدلالات وأوليات من جهة الضبط المتمثلة بالشرطة وأجهزة البحث، وعلى ذلك هي جهة تقوم بواجبها فيما يخص القضايا التي تعرض عليها.

وأشير إلى أن لدى النيابة الكثير من هذه القضايا التي تخص (تسول الأطفال وجرائم أخرى) اتخذت بشأنها الإجراءات وفقا للقانون وتعليقا على دور الجهات القانونية ومسؤولية بعض أولياء الأمور الذين يقومون بتحريض وإجبار أطفالهم على التسول وانه لا يوجد نص قانوني يجرم ذلك، فإن النيابة تبين أن هناك نصاً قانونياً جاء في المادة (46) من قانون رعاية الأحداث يجرم ذلك الفعل على ارض الواقع ونظرت النيابة بالمباحث لواقعة مماثلة وتم إحالة أبي المتسولة الحدث وحكم عليه، ولكن دور النيابة هنا يقتصر فقط على النظر في القضايا التي تحال إليها والأمر بذلك يرتكز على أقسام الشرط..بشان ضبط تلك الأمور وعلى مكتب الشئون توفير الدور والأماكن المختصة لاستيعاب مثل هؤلاء الأحداث (بنين وبنات)، ومهام النيابة هي النزول في حال حدثت جريمة جسيمة ارتكبت في شارع أو في مكان ما .

■ عضو نيابة صيرة

كشفت أن الأهالي ابتعدوا عن الوسائل الجسدية في تهذيب أطفالهم

دراسة: التوبيخ بصوت عالٍ والصراخ على الأطفال يسبب لهم الكآبة

■ واشنطن/متابعات:

خلصت دراسة اجتماعية مؤخرا إلى أن الآباء الذين يعتمدون في تربية وتهذيب أطفالهم على الصوت المرتفع الذي يبلغ حد الصراخ أحيانا إنما يتسببون لأبنائهم بالكآبة، خاصة إذا كان الصراخ مصحوبا بالإهانات والشتائم.

وتوصل علماء من جامعة بيتسبيرغ الأميركية لهذه النتيجة بعد دراسة خضع لها نحو ألف أسرة.

وكشفت الدراسة أن أولياء الأمور تخلوا عن وسائل التربية الجسدية وأصبحوا يعتمدون على الوسائل اللفظية أكثر في تربية أولادهم.

وأفاد العلماء بأن الصراخ على الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عاما يتسبب بخلل عاطفي، ويحفز مشاعر الغضب لدى المراهقين فيصبح الولد أكثر عدوانية ويبدأ باستخدام قوته الجسدية لحل مشاكله.

ونصح أختصاصيون أولياء الأمور بالتواصل مع أطفالهم بنفس أطول، ومحاولة التعرف على مشاكلهم والإسهام في حلها عوضا عن الصراخ وكيل الشتائم حتى لا يستسلموا للتشاؤم والكآبة..

نصائح لحماية الأطفال من الإصابة بقمل الرأس

■ الرياض/متابعات:

قد يشكو الطفل من حكة شديدة مع ظهور حبوب حمراء صغيرة على فروة الرأس، جميعها دلائل على وجود قمل الرأس، فعادة ما ينتشر القمل بين الأطفال عن طريق الملامسة أو مشاركة الأغراض الشخصية بين المصاب والآخرين، مثل فرشاة الشعر والمناشف والملابس وكذلك الجلوس أو التمدد على المفروشات التي بها قمل.

في حديث للدكتور لؤي خالد باسودان، استشاري مساعد في طب العائلة في مستشفى الملك فيصل التخصصي، قال إن القمل «قد يصيب جميع الأعمار، إلا أنه يكون أكثر انتشاراً بين عمر 3 إلى 9 سنوات، ويصيب الفتيات أكثر من الأولاد، بسبب غزارة الشعر».

أما عن أسبابه فيؤكد دكتور باسودان أن القمل حشرة طفيلية تنتقل من شخص لآخر، فغالباً ما تنتقل عن طريق الاحتكاك المباشر للشعر من المصاب إلى غيره، أو استخدام الأدوات كالمنشفة وغيرها، كما يمكن أن ينقله الطفل إلى أهله.

وبالنسبة للعلامات أوضح دكتور باسودان أن «العلامات تكمن في شعور الطفل بحكة في الرأس أو حركة القمل على الرأس بشكل ظاهر، حيث يمكن حينها مشاهدة القمل أو بيضه على الشعر».

وأضاف باسودان أن «سُبل الوقاية تكمن في إرشاد الأطفال وإعطائهم التعاليم التي يجب العمل بها في المدرسة، والتي يترتب عليها عدم التصاق الرأس أو الشعر بالآخر خصوصاً وقت الرياضة، فإذا شاهد الطفل زميله يعاني من أعراض الحكة يجب أن يبتعد عنه، كما يجب تنبيه الطفل إلى عدم استخدام أدوات الطفل الآخر، خاصة فرشاة الشعر وقبعات الرأس التي يمكن من خلالها انتقال العدوى».

ولفت دكتور باسودان إلى أنه يجب عدم استخدام شامبو القمل للوقاية، إلا في حالة كان الطفل يشارك آخر في الفراش، فالقمل ينتقل عن طريق الزحف، فهو لا يستطيع الطيران أو القفز، لذا لا داعي لتغطية الرأس.

أما طرق العلاج فأضاف دكتور باسودان أنه «يوجد أكثر من نوع للشامبو أو الكريم الذي يقوم بقتل عصبي للقمل، كما أن الاستحمام واستخدام الزيت يساعد على عدم حركة القمل، كما أن تمشيط الشعر يساعد على سقوطه».

وأكد باسودان أن «الإصابة بالقمل ليست علامة على القذارة، فهو سهل الانتقال من شخص لآخر، لذا لا داعي للذعر والخوف، كل ما يجب القيام به هو العلاج والتخلص منه».

وأوضح أن العلاج يكون «باستخدام الشامبو لمرة واحدة فقط، إلا أنه أحياناً لا يمكن التخلص منه كاملاً بسبب وجود البيض الذي يمكن أن يظهر بعد أسبوع إلى 10 أيام، لذا يمكن حينها استخدام الشامبو للمرة الثانية.

أخي المواطن .. أختي المواطنة:

حصن أطفالك ضد شلل الأطفال، ولتكتمل الوقاية ادع من حولك لتطعيم أطفاله..